الأخبار تُجدد
الموقع التجريبي

عند نقطة المتحف... اختُطفنا

>

اسمي سامية محمود، وكنت طالبة جامعية أعيش في موسكو (روسيا). كنت سعيدة هناك، فقد كنت أشعر بالأمان ولم أكن أرغب في العودة الى لبنان. عشر سنوات خلَتْ، قُتِل والدي وأخواي الاثنان في تلّ الزعتر. وفي عام 1988، كانت الحرب لا تزال مستعرة. لكن والدتي اشتاقت إليّ وأرادتني أن أعود لأقضي عطلة الأعياد معها وهكذا فعلت. زرتُ أهلي وأصدقائي، وكان الأمر جميلاً. حينما حان وقت عودتي الى موسكو، كان مطار بيروت مغلقاً كما جرت العادة في وقتها. واضطررتُ مع أصدقائي ــ 4 فتيات وفتى واحد ــ إلى أن نأخذ سيارة أجرة الى دمشق (سوريا) حيث كان بإمكاننا السفر من مطارها. وعلى طريق بيروت ــ دمشق، وعند نقطة المتحف الوطني في بيروت، اختطُفنا جميعاً (أنا وأصدقائي). أُخِذنا مع كل ما نملك ولم يُترك لنا أثر بعدها. تخيّلوا مأزق أمّي، وهي التي عاشت معاناة مقتل زوجها واثنين من أولادها.

انتهى بها الأمر بمغادرة البلد، ولقد حزمت أمتعة كل أولادها وحتى أوراق الأزهار المجفّفة في كتابي وسافرت الى ألمانيا.

لا تدعوا قصتي تنتهي هنا!

من أجل معرفة قصة سامية الكاملة وقصص أشخاص آخرين فُقدوا خلال الحرب الأهلية اللبنانية، يمكنكم زيارة www.fushatamal.org

مجتمع واقتصاد
العدد ٢٨٣٣ الاربعاء ٩ آذار ٢٠١٦